

## مبارك: جيل أكتوبر أعطى المثل في التضحية من أجل الوطن



الشخصية الضيقة. ودعا الرئيس مبارك أبناء الشعب المصري إلى أن يقبلوا على بناء مستقبل مصر بثقة وأمل.. قائلا "إننا قادرون على صنع هذا المستقبل الأفضل الذي نسعى إليه فلدينا أولويات واضحة وسياسات أثبتت قدرتها على تحقيق أهدافنا".

وكان الرئيس مبارك قد أكد أنه لم يتخذ طوال حياته سواء في الحياة العسكرية أو السياسية أي قرارات متسرعة أو انفعالية وكان ذلك واضحا خلال مرحلة إعادة بناء القوات الجوية والاستعداد لحرب أكتوبر.

النكسة ومعاناتها ولم يتزعزع إيمانه بعراقة هذا الوطن وهذا الشعب وخاض حرب استنزاف مريعة وحرب تحرير بطولية حتى حرر أرضه واسترد كرامته.

ونوه بأن المجتمع المصري يشهد حراكا حقيقيا يتطلب المشاركة الفاعلة من كل أبناء الوطن.. مشاركة نشطة في العمل الوطني بمختلف ميادينه ومجالاته.. مشاركة ضرورية ومطلوبة أشجعها وأدعو إليها تتوخى العمل الصادق لتتزم بالقانون والشرعية ومصالح الوطن، وترتفع عن المزايدة والمهاترات والأهواء والمصالح

القاهرة/مباريات: أكد الرئيس محمد حسني مبارك أن جيل أكتوبر أعطى القدر والمثل في التضحية والفداء من أجل الوطن.. مشيرا إلى أنه على الرغم من أن هذا الجيل عاش صدمة الهزيمة والاحتلال عام 1967، إلا أنه لم يستسلم ولم تنكسر أرواده بل اقتطع من قوت يومه لإعادة بناء قواته المسلحة.

وقال الرئيس مبارك - في كلمته التي وجهها إلى الشعب بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانتصارات أكتوبر المجيدة - إن جيل أكتوبر لم يكتفِ لدعوى اليأس والتشكيك، بل تحمل مرارة



## إفريقيا العربية

### أفكار

#### لجنة وطنية لمواجهة الفساد

هناك نشاط ملهوس لوزارة التنمية الإدارية في مكافحة الفساد، من أهم ملامحه تشكيل لجنة الشفافية والنزاهة التي أصدرت تقريرها الثاني الشهر الماضي، ولكن ستظل المشكلة التي تواجه هذه اللجنة، ولجان أخرى كثيرة على شاكلتها، هي غياب الصلاحيات التي تمكنها من لعب دور حقيقي. فمن يطالع اختصاصاتها يجد أن الكلمة الأكثر شيوعا في الاستخدام هي اقتراح. وهو ما يعني أن اللجنة دورها استشاري ويفترض أن ما يصدر عنها في صورة توصيات يكون موضع اهتمام من جانب مؤسسات وأجهزة الدولة.



بقلم: سامح فوزي

سافر خلال الأعوام الماضية في سلسلة من الكورسات الاقتصادية والبشرية التي تنطوي على وقائع فساد مروعة لاتزال تتداولها المحاكم، وتستحوذ على مساحة واسعة من النقاش العام في مجتمع ينشط فيه الخيال الشعبي وينسج أساطير وروايات حول هذا النمط من الرأسماليين، مما يزيد من إحباطه ويرفع مستويات الحقد الاجتماعي.

بالتأكيد هؤلاء ليسوا كل الرأسمالية المصرية هناك رأسماليون يتنجون ولا نكاد نسمع عنهم أو نعرف حتى أسماءهم لأنهم متوارون عن الأنظار، لا تراهم في الحياة العامة إلا في أضيق الحدود، مما جعل قطاعات من المجتمع تربط الرأسمالية بالفساد، وهو أمر غير واقعي ولا يوجد ما يدعوه.

القضية ليست في رجل أعمال فاسد أخلاقيا أو ماليا، يخضع لحكم القانون مثل غيره ولكن المشكلة حين يكون جزءا من السلطة السياسية في المجتمع يؤثر على التوجهات العامة لها، ويسعى لفرض تصورات التي تخدم مصالحه الضيقة، ويلتمس أو يظهر في صورة من يتمتع بحماية أو حصانة لا يتمتع بها غيره. هذه هي الإشكالية التي تجعل - في النهاية - السلطة السياسية تبدو في موقع من يتحمل تبعات تجاوزات رجال أعمال في صورة تراعي مستويات الثقة الشعبية التي تتمتع بها وكثيرا للفظ السياسي حول توجهات السياسات العامة في المجتمع وما يرتبط بذلك من شائعات وروايات.

الفساد - إذن - ليس فقط سلوكا منحرفا إداريا مثلما يجري تفسيره حاليا لكنه مرض كامن في بنية العلاقات التي تجمع بين المال والسياسة، مما يعطيه مبررات البقاء، نظريا وعمليا، وما من فساد إداري كبير إلا خلفه علاقات سياسية تمنحه السند والحماية، وتحتاج مواجهة الفساد إلى لجنة وطنية تتمتع بصلاحيات تنفيذية، ولديها القدرة على دراسة ملفات متعددة، بحيث يصبح الملف الإداري الذي تعني به وزارة التنمية الإدارية جزءا من جهد عام لمواجهة ظاهرة متشعبة، وشديدة التداخل بالتأكيد لجنة الشفافية والنزاهة ليست هي اللجنة المقصودة، لمحدودية دورها، واقتصارها على الفساد الإداري دون سواء، ولكن اللجنة الوطنية التي نتحدث عنها هي لجنة سياسية في المقام الأول تضم شخصيات غير حزبية، تتسم بجرأة النظر إلى الشأن الوطني العام، وتضع خلاصة عملها أمام مؤسسات الدولة والمجتمع، بحيث يبحث كل منها عن دوره في مواجهة هذه الظاهرة.

عمل إنتاجي حقيقي. هؤلاء يدخلون العمل السياسي بذات المنطق الرعي، الذي لا يعرف سوى الكسب السريع، وغياب الشعور بالمسئولية الاجتماعية، ويتعامل معهم الجمهور بالمنطق نفسه، خاصة في الانتخابات العامة، حيث يصحون مصدرا للانفصام المذهل، الذي لا تحده ضوابط وهو ما يطرح تساؤلات جادة حول طبيعة المشروع السياسي لهذه التصرفات من رجال الأعمال. عرف المجتمع المصري هذا النمط من الرأسمالية منذ الانفتاح المشوه في السبعينيات من القرن العشرين، وليعت أساءة من بين رجال أعمال ذلك الزمان بوصفهم رموزا للفساد، واستمرت هذه الحالة حتى كشفت عن وجهها بشكل

## أبو الغيط يؤكد استعداد مصر لإعادة إعمار العراق



الخارجية أحمد أبو الغيط وزير البترول المهندس سامح فهمي - الشركات المصرية للمشاركة في مشاريع البناء والأعمار في العراق، كما أعلن أنه تم الاتفاق على إعادة افتتاح السفارة المصرية في العاصمة العراقية بغداد.

وأوضح أبو الغيط استعداد مصر للمشاركة في مشاريع البناء وإعادة إعمار العراق والاستثمار وتطوير اقتصاده والتعاون في مجالات النفط والتبادل التجاري في جميع المجالات التي تخدم مصلحة الشعبين الشقيقين المصري والعراقي.

وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن المالكي دعا - خلال استقباله وزير

## الرئيس التونسي يو صي بتسريع برنامج تحديث الصناعة والارتقاء بجودة منتوجاتها



رئيس الدولة بالتظاهرات الاقتصادية الجبرمة خلال الأيام القادمة وخاصة منها الندوة الدولية حول الأعمال والاستثمار في تونس وملتقى تونس الاقتصادي والمنتدى الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع.

بإحكام الإعداد لهذه الملتقيات ذات البعد الإقليمي والدولي بما يؤمن مزيد التعريف بإنجازات الأعمال وتعزيز فرص الاستثمار والشراكة وفقا للأولويات الوطنية خلال المرحلة المقبلة.

وعرض الوزير الأول على رئيس الجمهورية تصديق أعمال مجلس الوزراء الذي يعقد خلال الأسبوع الجاري،

تونس/مباريات: توجهت وزيرة التوجيهات زينة العابدين بن علي لدى اجتماعه الاثنين الماضي بالسيد محمد الغنوشي الوزير الأول إلى تطور محيط الأعمال في هذا السياق على المؤشرات والتقييمات الأخيرة التي أصدرتها المؤسسات الإقليمية والدولية المختصة بشأن مختلف جوانب القدرة التنافسية ومنتج الاستثمار في تونس.

وأكد وزير الدولة التعليمات بزميد تبسبب الإجراءات الإدارية واختصار آجال إساءة الخدمات المتعلقة بأحداث المؤسسات وانجاز المشاريع مؤكدا ضرورة السهر على إحكام تجسيم

## إعلان ثماني بلديات من ولاية غرداية منكموبة في الجزائر



الجمعة الماضية الخلية الوطنية للأزمة التي شكلتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية أن الأمطار الغزيرة التي تهطلت على ولاية غرداية تسببت في وفاة 33 شخصا وجرح 48 آخرين إضافة إلى أكثر من 1400 مسكن غمرتها المياه.

وقد تضررت ثماني بلديات من بين البلديات 13 التي تضمها الولاية من هذه الفيضانات وهي بلديات غرداية وبونورة والعطف وصابية بن ضحوة والقرارة وبريان وملتيلي وسبسيب.

الجزائر/مباريات: أعلن رئيس الحكومة، أحمد أويحي، يوم الأحد أنه تم إعطاء ثماني بلديات من ولاية غرداية طابع مناطق منكوبة. وتحت إشراف رئيس الحكومة في ندوة صحفية أعقبت اجتماع ضم أعضاء من الحكومة والسلطات المحلية ومنتخبي الولاية قائلا "بتفويض من طرف رئيس الجمهورية أعلنت السلطات المحلية أننا قررنا إعطاء طابع منطقة منكوبة لثماني بلديات من ولاية غرداية التي تضررت من الفيضانات الأخيرة". وأكد أويحي أن هذا القرار سيتم التصديق عليه من طرف مجلس الحكومة المقبل.

من جهة أخرى، ألقى رئيس الحكومة في مدينة غرداية إلى أن يطمئن سكان المناطق المنكموبة بالتزام الدولة بالبيعية.

كما أكد أويحي الذي التقى بعين المكان بالمواطنين المتضررين من هذه المسألة أن "الدولة قد سخرت كافة الوسائل لترميم البنايات التي تأثرت بهذه الفيضانات".

وأفادت الحصيلة المؤقتة الأخيرة التي نشرتها يوم

## ورشة تكوينية أفريقية بتونس حول السلامة المعلوماتية

في إطار توصيات القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأجندتا تونس الصادرة عن المرحلة الثانية لهذه القمة التي احتضنتها بلانا خلال شهر نوفمبر 2005 والرامية إلى إرساء مناخ الثقة والأمن بين مستعملي التكنولوجيات الحديثة للاتصال والمعلومات وتعزيز فرص التعاون بين بلدان الشمال والجنوب.

ويعد أن استعرضت العديد من المؤشرات تونس خلال السنوات الأخيرة شددت كاتبة الدولة على أهمية الاتفاق المبرم بين الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية وشبكة مراكز الامتياز التابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية من حيث أنه يمثل إطارا ملائما لتكثيف التعاون الثنائي وتبادل التجارب والخبرات في ميادين سلامة الأنظمة المعلوماتية وتيسير نقلها إلى البلدان الأفريقية.

وتكري شركات المعلوماتية في العالم في ما يتعلق بسلامة الشبكات والأنظمة الإعلامية وتيسير نقل هذه التكنولوجيات إلى البلدان الأفريقية النامية وسبل تطويرها لخدمة حاجياتها التنموية.

ولدى افتتاحها هذه الورشة أبرزت السيدة لمياء الشافعي الصغيرة وكاتبة الدولة المكلفة بالإعلامية والانترنت والبرمجيات الحرة الجهود التي تبذلها تونس للنهوض بهذا القطاع الحيوي حيث تم وضع إستراتيجية وطنية للعرض بتركز بالخصوص على دعم مقومات اقتصاد المعرفة من خلال تعصير البنية التحتية وتكوين الكفاءات البشرية وتحسين الإطار التشريعي حتى يواكب ما يشهده قطاع تكنولوجيا الاتصال من تحولات عميقة على المستوى العالمي إلى جانب تنشيط دور القطاع الخاص في تنمية هذا القطاع الهام.

وأشارت إلى أن عقد هذه الورشة التكوينية ينزل



## مساهمة التراث الطبي العربي الإسلامي في تحديث العلوم الطبية في الجزائر

الجزائر/مباريات: شكل موضوع مساهمة التراث الطبي العربي الإسلامي في تحديث العلوم الطبية المعاصرة محور محاضرة ألقاها الدكتورة فضيلة بوعمار في ندوة فكرية نظمتها المجلس الأعلى للغة العربية مساء يوم الأحد بالجزائر العاصمة. وترى المحاضرة في هذه الندوة، أن التراث الطبي العربي الإسلامي الملاءم بالانجازات يستحق "تعميق البحث فيه وإحيائه اللجوء إليه لتطوير الأبحاث الطبية المعاصرة".

وأكدت الدكتورة بوعمار في إجاباتها عن سؤال حول أسباب اختيار هذا الموضوع بالذات أن "القضية المطروحة حاليا لا تكمن في دراسة التراث الطبي والبحث فيه بقدر ما تكمن في رغبة إحياء التراث العلمي العربي الإسلامي بصفة عامة والطبي بصفة خاصة نظرا لثرائها".

## تنظيم الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش ما بين 14 و22 نوفمبر المقبل

الرباط/مباريات: تحتضن مدينة مراكش الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للفيلم، خلال الفترة الممتدة ما بين 14 و22 نوفمبر المقبل. وستتميز هذه الدورة، حسب بلاغ المؤسسة للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، بتكريم 40 سنة من السينما البريطانية واستعادة التجربة السينمائية للروسي أندري كونشالوفسكي وتقديم نخبة من أفلام السينمائي الراحل يوسف شاهين والاحتفاء بخمسين سنة من السينما المغربية.

وأوضح البلاغ أن الدورة الثامنة للمهرجان ستكرم هذه السنة السينما البريطانية التي استطاعت الصمود في وجه هيمنة سينما هوليوود بفضل ما خصت به نفسها من أنوع، كوميدية وواقعية اجتماعية وأفلام الخيال، على يد رواد كبار أمثال ألفريد هيتشكوك وكين لوش والذين تمكنوا من فرض أنفسهم على المستوى العالمي.

وفي هذا الإطار سيكون جمهور المهرجان على موعد مع استعادة لما يقارب 40 فيلما انطلاقا من شريط "لو" لمخرج لينداساي أوندرسون والذي حاز على السعفة الذهبية لمهرجان "كان" سنة 1968 ووصولاً إلى "الرياح التي تهب للشعر" لكن لوش الذي نال الجائزة نفسها سنة 2006.

كما سيقدّم المهرجان هذه السنة اثني عشر فيلما في إطار "فلاش باك" تكريما لثلاث رموز سينمائيين إنجليز هم ألفريد هيتشكوك وستانلي كوبريك وجوزيف لوزي.

وتتقرر الدورة الثامنة للمهرجان على جمهورها سبعة من روائع أفلام أندري كونشالوفسكي ومن بينها آخر إنجازاته "لمعان" (2007)، للوقوف على التجربة السينمائية الدولية الموهوبة لكونشالوفسكي وخصوصية رؤيته الناعمة والساخرة والنيرة في الوقت ذاته عن بلده روسيا وهي الاستعادة التي سيتم تقديمها في باريس 2009.

ومن بين الأعمال التي ستعرض في هذه الفترة أشربة

## العرض الأولي لفيلم "لخضر و البيروقراطية" في الجزائر



الجزائر/مباريات: افتتح بقاعدة ابن زيدون بديوان رياض بالجزائر العرض الأولي لفيلم "لخضر و البيروقراطية" للمخرج عبد القادر مرياح. ويعتبر هذا الفيلم المطول الذي عرض بحضور السيدة زهيرة ياحي، ممثلة وزير الثقافة، كوميديا تتناول قصة "طالب" بدوار والذي يقرر بمجرد سماعه تنظيم مسابقة وطنية لتقديم أفكار لمكافحة ظاهرة البيروقراطية المشاركة فيها. وعليه، توجب على لخضر الطالب وهو الدور الذي جسده لخضر بوخرس المعروف بأدواره الكوميدي التي اشتهر فيها خاصة بفيلمه التلفزيوني "عمارة الحاج لخضر" و 2 التصدي للبيروقراطية فقط ليقدّم ملف المشاركة في المسابقة.